

الأغاني

ومروءتك قال له دع عنك هذا الجنون وهلم نتساعد واسمع ما قلت قال هاته فأنشده .

(غدا ناصحاً لم يألُ جُهداً مُخارقٌ ... يلاُومُ على شُرْبِ السُّلافِ
المُعَتِّقِ) .

(فقلتُ ابا صخرٍ دَع الناسَ يَجْهَلُوا ... ودُونَكَهَا صَهْبَاءَ ذَاتِ تَأَلُّقِ) .

(تراها إذا ما المَاءُ خَالَطَ جِسْمَهَا ... تَخَايَلُ في كَفِّ الوَصِيفِ الْمُذْطَّقِ) .

(لها أَرْجُ كَالْمَسْكَ تَذْهَبُ رِيحُهَا ... عَمَايَةَ حَاسِيهَا بِحُسْنِ تَرْفُّقِ) .

(وكم لائِم فيها بصيرٍ بِفَضْلِهَا ... رَمَتْهُ بِسَهْمٍ صَائِبٍ مُتَزَلِّقِ) .

(فَطَلَّ لِرِيَّانِهَا يَعْصُ نَدَامَةً ... يديه وأَرْغَى بعد طُولِ تَمَطُّقِ) .

(وقال لَكَ العُذْرُ ابنِ بدرٍ على التي ... تُسَلِّي هُمُومَ المُسْتَهَامِ المُشَوِّقِ) .

(فليستُ ابنَ صخرٍ تاركاً شُرْبَ قَهْوَةٍ ... لقولِ لَتَيْمِ جَاهِلٍ مُتَحَذِّقِ) .

(يعيبُ عليَّ الشُّرْبَ والشُّرْبُ هَمٌّ ... لِيُحْسِبَ ذَا رَأْيٍ أَصِيلٍ مُصَدِّقِ) .

(فما أنا بالغِرِّ ابنَ صخرٍ ولا الذي ... يُصَمِّمُ في شيءٍ من الأَمْرِ مُوَبِّقِ) .

فقال له مخارق بن صخر إنما عاتبتك لأن الناس قد كثروا فيك ورأيت النصيحة □ واجبة علي
وكرهت أن تضع لذتك قدرك فإن أطعني في تركها وإلا فلا تجاهر بها فإنك قادر على أن تبلغ
حاجتك في ستر فقال حارثة ما عندي غير ما سمعت فتركه وانصرف .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال أنبأنا الرياشي عن محمد بن